

1. كفاية المجال

يتواصل المتعلم باستعمال اللغة العربية مشافهة وكتابة

2. كفاية المادة

ينتج نصا يوظف فيه أنماطا متنوعة من الكتابة

السنة		المحتويات	الأهداف المميزة	مكونات الكفاية ⁹
6	5			
x	x	- ضوابط الكتابة : غرض الكتابة/ موضوعها/ متلقيها	يحلل وضعية الكتابة	يخطط لكتابة نص
x	x	- قصة / إخبار / وصف / تفسير / حوار / تعليمات...	يحدد نمط / أنماط الكتابة	
x	x	- الأطر الزمانية والمكانية / الأحداث / الشخصيات / موضوعات الوصف وعناصره / المعلومات / الأسباب والنتائج...	يفصل عناصر المنتج المنتظر	
x	x	- المقطع السردى: وضع البداية / سياق التحول / وضع الختام - المقطع الوصفي : موضوع الوصف / عناصر الوصف / الأوصاف / تنظيم الوصف - المقطع التفسيري : موضوع / معلومات / أسباب ونتائج - المقطع الحوارى : قول / رد / تعقيب	ينظم عناصر المنتج المنتظر	

x	x	- ترتيب زمني و/أو منطقي - أدوات الربط بين الجمل والفقرات	يراعي تسلسل الأفكار.	يجرز النص
x	x	- التوازن بين عناصر المنتج - وجهة الفكر - طرافتها	يولي الفكر حظها.	
x	x	- تركيب الجمل (قواعد النحو والصرف) - ضوابط الرسم	يحترم قواعد اللغة.	

×	×	- ثراء المفردات / تنوعها	يستعمل معجما يلائم الموضوع المطروق.
×	×	- الضمائر / أدوات الاستئناف / أسماء الإشارة / ذات يوم.../ يحكى أن.../...	يستعمل الروابط اللفظية التي يستوجبها نمط الكتابة.
×	×	- وضوح الكتابة - سلامة التنقيط - تمايز الفقرات	يعرض نصه عرضا واضحا.

×	×	- قواعد انسجام النص	يقيم مضمون منتوجه من حيث : - وجهة الفكر - صحة المعلومات	الكتابة
×	×	- المنتج الأولي	يصف التمشي الذي اعتمده ويعلله.	
×	×		يتثبت من تحقيق الغرض من الكتابة.	
×	×	- قواعد اتساق النص	يقيم صياغة منتوجه من حيث : - سلامة التركيب - ملائمة المعجم للموضوع - أدوات الربط - علامات التنقيط - سلامة العرض	
×	×	- المنتج النهائي	يعيد صياغة منتوجه باعتماد حصيلة تقيمه.	

×	×	- نصوص قصيرة	يعالج نصا أنتجه.	يستعمل تكنولوجياات المعلومات والاتصال
×	×	- رسالت إلكترونية	يرسل خطابا.	

التقييم في الإنتاج الكتابي

الأداء المنتظر في نهاية الدرّجة : ينتج المتعلم كتابيا نصا سرديا يضمّنه مقاطع وصفية ومقاطع حوارية.

في نهاية السنّة الخامسة : ينتج المتعلم كتابيا نصا سرديا يضمّنه مقطعا وصفيا ومقطعا حواريا على الأقل.

معايير التقييم ومؤشراتها

المعيار	نص المعيار	بعض مؤشراته
1	الملاءمة	<ul style="list-style-type: none"> • توافق المنتج مع السند • توافق المنتج مع التعليميّة
2	سلامة بناء النص	<ul style="list-style-type: none"> • اكتمال البنية السردية • ترتيب الأحداث • استعمال الروابط استعمالا سليما • استعمال الأبنية اللغوية استعمالا سليما • احترام قواعد الرسم
3	التصرف في نمط الكتابة	<ul style="list-style-type: none"> • الإغناء بالوصف • الإغناء بالحوار • إحداث مفارقة سردية
4	ثراء اللغة والطرافة	<ul style="list-style-type: none"> • استعمال معجم فصيح • استعمال تراكييب متنوعة • ظهور فكرة متميزة أو أكثر • تصرف طريف في حبكة النص
5	حسن العرض	<ul style="list-style-type: none"> • وضوح الكتابة • سلامة التنقيط • تمايز الفقرات

برنامج السنة السادسة من التعليم الأساسي

1. بنية النص السردى
2. وضع البداية
3. سياق التحول
4. وضع النهاية
5. السرد الخطي
6. السرد الغير الخطي
7. الشخصيات في السرد
8. المكان والزمان في السرد
9. وصف شخصية
10. وصف أشياء / حيوانات
11. وصف مشهد يغلب عليه السكون
12. وصف مشهد تغلب عليه الحركة
13. من الخطاب المنقول إلى الخطاب المباشر
14. أفعال القول
15. من الخطاب المباشر إلى الخطاب المنقول
16. المقطع الحوارى المتعدد الأطراف
17. المقطع التفسيري : كيف ؟
18. المقطع التفسيري : ماذا أعرف عن ؟
19. المقطع التفسيري : لماذا ؟
20. المقطع التفسيري : ماذا أفعل لـ ؟
21. المقطع التوجيهي : الأمر والنهي
22. المقطع التوجيهي : المصادر
23. الحوار والوصف في السرد
24. الحوار والتفسير في السرد

تعريفات ومصطلحات

النص السردى :

السرد اصطلاحاً هو إخبار من صميم الواقع أو نسخ الخيال أو من كليهما معا في إطار زمني ومكاني بحبكة فنية متقنة. من مؤشرات: ظروف الزمان والمكان / أفعال الحركة، الفعل الماضي لسرد الأحداث / المضارع يضع القارئ في خضم الأحداث / أدوات الربط / الحالة البدائية لشخص أو جماعة تعيش في مكان ما بطريقة ما عنصر التحويل / نتائج عنصر التحويل / عنصر التعديل حدث يطرأ على الموقف فينهي حالة الخلل أو القلق / الحالة النهائية عودة الأوضاع مع بعض التعديل في الحالة النهائية

من خصائصه يغلب عليه الزمن الماضي ويحدد المكان والزمان غايته وهدفه سرد الأحداث ونقلها.

البنية السردية:

- البنية الثلاثية: وهي بنية مبسطة وتتألف من مقاطع ثلاثة:
 - وضعية انطلاق - سياق تحول - وضعية ختام.
- البنية الخماسية: بنية يكون فيها مقام التحول أكثر توضيحا وذا ثلاث أزمنة:
 - قدح الفعل أو عامل اختلال التوازن
 - صميم الفعل أو التحول الحاصل
 - مآل التحول أو عامل إعادة التوازن

تكون البنية السردية كما يلي:

زمن ما قبل التحول	زمن التحول			زمن ما بعد التحول
وضع أولي أو توازن أولي	قدح الفعل	صميم الفعل	مآل التحول	وضع ثان أو توازن جديد أرقى من سابقه

- الشخصيات: أنواعها: الشخصية البطلة - الشخصية المساعدة أو الثانوية
 - أدوارها: البطل - المساعد - المعرقل

الوصف هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهدا حقيقيا أو خياليا للأحياء أو الأشياء أو
الأمكنة بتصوير خارجي أو داخلي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية ويقوم

على

أ- النظر الثاقب

ب- الملاحظة الدقيقة

ج- المهارة في التعبير والربط

ومن مؤشرات

*عناصر الإطار الزمني-المكانية-الحركي ما يهيء لخلق مناخ لـ :

أ- الوصف من القريب إلى البعيد أي من الخاص إلى العام

ب- الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص . ومن خصائصه

أ- الإكثار من النعت والحال

استعمال المماثلة والمشابهة

استخدام الفعل الماضي والمضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار

استعمال الأساليب الانفعالية كالتعجب التمني تأوه مبالغة تفضيل مدح ذم....الخ

يهدف إلى إبراز الصفات الخارجية أو الداخلية

وتبرز في الوصف، أفعال الحالة ، الجمل الاسمية والنعت والظروف المكانية

وفي وصف الطبيعة الحية أو المتحركة تظهر الظروف الزمنية ويبرر أيضا الحقل المعجمي

المتعلق بالحواس

مكان الموصوف

الثابت بيت أو موقع، المتحرك سيارة أو قطار، المغلق غرفة أو مكتب، المفتوح بحر أو سماء أو

تتداخل هذه الأنواع

2- المقطع الوصفي: وهو موطن الإثراء في النص .

ويتركب الموطن الوصفي من موصوفات وأوصاف وهي ذات بنية تفرعية

المقطع التفسيري:

- يستعمل في حالات متعددة: المجالات و الكتب العلمية، كتب التاريخ، الكتب المدرسية، الموسوعات...
- يقدم معلومات غير معروفة من لدن القارئ، ويقوم بتوسيعها و عرض أسبابها و نتائجها، تبعاً للخطاطة التالية يقوم على بنية ثلاثية: المفارقة (مثال: لماذا؟) البدهة (كيف...؟) التعريف (بشخصية أو مدينة)
- وظيفته: الإفهام - خصائصه: اللغوية: استعمال المضارع المرفوع والروابط المنطقية: (لأن، الفاء السببية والتفسيرية، لذلك، بما أن، أما، إذن...).
- استعمال معجم مختص (مصطلحات علمية مثلاً).

المقطع الحوارى:

هو الكلام الذي يجري بين شخصيات القصة أو الرواية أو المسرحية..... من مميزاته: هو عنصر أساس. / وسيلة من وسائل التعريف بالشخصيات. يكشف عن نفسياتها ومكانتها ومستواها الفكري والاجتماعي / هو نص يغلب عليه استعمال الإنشاء هو المحادثة بين شخصين أو أكثر - هو أسلوب مباشر وللحوار أطراف (باث ومتقبل) وعلاقات بينهما وموضوع الحوار وإطار وأسلوب حوارى

المقطع التوجيهي: يتألف من تعليمات وذو بنية ثلاثية.

بنية النص التوجيهي		
الوضع 1: وضع أصلي وأولي يكون الحدث فيه غير منجز.	الوضع 2: سلسلة من التعليمات المتتالية قد يكون ترتيبها صارماً أو غير صارم.	الوضع 3: وضع نهائي يتم فيه تنفيذ التعليمات أو بيان النتيجة الحاصلة.

خصائصه: استعمال الأمر أو النهي - المصادر - البناء للمجهول

كراس الإنتاج الكتابي

نظرا إلى أن نصوص القراءة، والقصص التي يطالعها المتعلم، ثرية بالعبارات الجميلة والتراكيب الطريفة، والبنى اللغوية والأوصاف... فإنه من الرشيد استغلالها من طرف التلاميذ وذلك بتدوينها على كراس خاص بهذه العبارات، بعد تقسيمه إلى أجزاء وعنونتها، كما هو مبين بالمخطط التالي:

• الجبال - السهول • الغابة - البحر • الصحراء	الأماكن الطبيعية	الجزء الأول
• المدينة - القرية • البنايات - البحر • المقهى - السينما	الأماكن الاجتماعية	الجزء الثاني
• في فصل : • الشتاء - الربيع • الصيف - الخريف • الليل - النهار	الأزمنة	الجزء الثالث
• الحيوانات • النباتات	المحيط	الجزء الرابع
• أوصاف خلقية • أوصاف خلقية	الشخصيات	الجزء الخامس
• الفرح - الحزن • الخوف - الإعجاب • الحقد والحسد • الحيرة والغضب	الأحاسيس والمشاعر	الجزء السادس
○ أقوال وحكم		الجزء السابع
○ من إنتاجي		الجزء الثامن

وهذا مثال على ذلك، كراس من إنتاج التلاميذ كمشروع قسم وقع استغلاله وتوظيفه في حصص الإنتاج الكتابي وكانت النتائج جد ايجابية:

كراس الإنتاج الكتابي

الإطار الزمني
<p>الصباح</p> <p>في صبيحة يوم شمسي ...</p> <p>في الوقت الذي بدأت فيه النجوم تتلاشى وتنطفئ الواحدة تلو الأخرى</p> <p>في صبيحة يوم ربيعي طقسه جميل ونسيمه عليل ...</p> <p>صاح الديك معلنا عن بداية يوم جديد...</p> <p>ما إن بدأت أشعة الشمس تنتشر في الأفق ...</p> <p>ما إن داعبت أشعة الشمس الأولى جفني ...</p> <p>عندما بدأت شمس الصباح تستيقظ من نومها وعلت في السماء فاردة أشعة نورها</p>
<p>منتصف النهار</p> <p>عندما توسطت الشمس كبد السماء ...</p> <p>ما كادت الساعة تشير إلى الواحدة ...</p> <p>عندما أصبح ظل كل شيء مثله ..</p> <p>عند الظهر ...</p>
<p>المساء</p> <p>كعادتنا مساء كل سبت ...</p> <p>في أمسية من أمسيات شهر رمضان ...</p> <p>في اللحظة التي كان فيها قرص الشمس يختفي خلف الأفق الغربي</p> <p>بعد أذان المغرب وعند ساعة الإفطار...</p> <p>ذات مساء اشتد به الصراع بين دفة الربيع ورطوبة الشتاء ...</p>
<p>الليل</p> <p>مع غياب الشمس وظهور النجوم</p> <p>أسدل الليل ستائره وتلاأت النجوم في السماء</p> <p>فتح الليل أجنحته فغمر الأرض ظلام دامس</p>

الإطار المكاني	
الأماكن الطبيعية	
الجبال	
<p>إنما هي جبال شاهقة تخترق قممها قلب السحاب يكسوها الصنوبر والفلين فلا ترى العين سوى الغصون والأفنان والأوراق</p> <p>جبال عملاقة شاهقة في الفضاء الواسع تبدو للناظر كأنها تلامس السماء</p> <p>جبال شامخة تكاد تفوق السحب كثيفة الأشجار صعبة التسلق</p> <p>جبال صخرية عالية ذات ذوابات حادة ومنحدرات وعرة</p> <p>رابية عالية هادئة صامتة متوجة بشجر الصنوبر</p> <p>كان المكان رائعا وديعا يأخذ الألباب إنه غابة تعانقت أغصانها وامتد اخضرارها على مدى البصر وقد سحرت النفوس بجمالها الأخاذ حيث الجبال الشاهقة والسفوح الممرعة والأشجار الباسقة والظلال الوارفة والطيور المغردة والهواء النقي والعيون الجارية بمائها النмир</p>	<p>سهل منبسط تعلوه أزهار مزدانة بمختلف الألوان الزاهية حتى وكأنه زربية من حرير</p> <p>سهول ممتدة تكسوها الخضرة حيثما التفت</p> <p>سهول طيبة بأديمها وثرها كريمة بأهلها من الفلاحين الشداد الأصليين</p> <p>سهل جميل خصب ونضير تحيط به أشجار مترامية الأطراف فوق الغابة الزاهية بأشجارها وزهورها الفواحة التي يفوح منها عطر الربيع من مسافة بعيدة جدا.</p> <p>الريف العظيم بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللاهج ونسيمه الوديع بغدراة وسواقيه الفواحة وبخوار بهائمه وأغانى فلاحيه.</p> <p>وكان مرأى تلك الزهور المنتشرة على امتداد الحقول يثير في النفس البهجة</p> <p>الحشائش الخضراء تغطي الأرض كأنها بسط أخضر بديع والماء يلعب مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش الخضراء وزهور البنفسج والقرنفل والياسمين والفراشات الجميلة تطير كأنها زهور ملونة تنتقل في السماء والطيور تغني وتغرد أجمل الألحان.</p> <p>تلك الحقول الشاسعة تكسوها النباتات فأينما وجهت نظرك لا ترى إلا الألوان الزاهية وجمال الحياة.</p> <p>وكان مرأى تلك السهول الخضراء يثير في الصدر انشراحا: أشجار صنوبر وعبير أزهار وتغريد أطياف وشمس ترسل خيوطا ذهبية.</p> <p>كانت السهول محاطة بإطار من الأشجار الخضراء ومن حقول القمح الذهبية</p>
السهول	

الغابات

دخلنا الغابة فإذا نحن في جنان مترامية الأطراف ، غابة خضراء آمنة وجميلة ممتدة
فوق التلال تستهوي النفس وتبهج القلب
كنت ترى الأشجار النضرة والأغصان والأزهار المفتحة وأنواع النباتات المختلفة وقد
زادها الندى روعةً وجمالاً حتى أن الناظر يخالها فراديس الجنان
غابة موحشة كثيفة الأشجار التي تحجب عنها أشعة الشمس فهي تموج بالسباع
غابة داكنة الخضرة عابقة الشذا ذات أدواح ضخمة
وصلنا غابة ذات تلال وطبيشة تخالها أودية تنبت فيها أعشاب وشجيرات
هذه أشجار لا تحصى مثقلة بشمارها مترامية أطرافها وارفة ظلالتها وهذه قطعان من
الغنم والبقر ترعى العشب الأخضر في اطمئنان وكنت تسمع زقزقة العصافير وغناء
الحسون وترى الغزلان والسناجب والأرانب ترتع وتمرح راقصة في كل مكان .
هذه الغابة الجميلة بها الماء العذب والحشائش الخضراء الطرية والمناظر الخلابة والجبال
العالية الكثيرة الأشجار المتشابكة أغصانها
مررنا بغابة كثيفة كأنها روضة م رياض الجنة ماء وأنهار وظلال وأشجار أزهار وأنوار
حمام وطيور
كانت الغابة أشد سحراً وبهاء فكانت خضراء على اختلاف الفصول وتعاقبها وكانت
الأشجار تحتل عاتي الريح وغزير المطر
وجدت نفسي في غابة كثيرة الأشجار فأينما أرسلت بصري لا أرى إلا الخضرة
فالأغصان مزدانة بأوراقها وأزهارها والأعشاب تكسو الأرض فكانها الزرابي بديعة
الصنع متعددة الألوان

الأودية

واد نضير خصيب تحيط به جبال صخرية يتدفق منها ماء غزير عذب صاف
توجد فيها عين ماء يتدفق منها ماء غزير فإذا هي شلالات تنهمر على المنحدرات
ينابيع كثيرة تتفرع منها مئات الجداول فتحدث خريراً دائماً يستهوي المارة
ماء يلمع مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش
مياها عذبة تنبع من عيون صافية فوارة وتجري في جداول متجهة إلى اليمين تارة وإلى
الشمال طورا
كانت المياه تجري على الحصى في السبيل العريض الطويل الماضي بهدوئه في تعرجات
حلوة وكأنها الدم يسري في الشرايين
بحيرة فضية ماؤها يترقرق ويلمع وكأنه الفضة المذابة ويفور ويغلي كأن نارا هائلت
تسري فيه

البحر

صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو واشراق سماء
إن البحر هائج وأمواجه تتلاطم على الصخور
شاطئ البحر متلاطم الأمواج ضفافه فضية بلون الفجر ورماله ذهبية بلون الشمس
ومياهه منحدره كأنها القباب أو السحاب
كان الماء في البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور
بعضهم استلقوا على الرمال الذهبية معرضا بشرته إلى أشعة الشمس الحارقة والبعض
الأخر فضل الجلوس في ظل شمسية لمطالعة كتاب بينما امتطت مجموعة من الشبان
ألواح شراعية متحدين الأمواج العاتية
تلمع رمال شاطئه تحت أشعة الشمس كأنها التبر
على سطح الماء زوارق صغيرة ناشرة أشعتها كأنها حمامم بيضاء
كانت أمواج البحر تتلألأ تحت أشعة الشمس الحارقة
بدأ البحر بعد ذلك يهيج ويثور وأخذت الأمواج تتجمع مرعبة مزيدة
كانت السفينة تمخر عباب البحر وبينها بين الساحل آلاف الأمتار
بدت الأمواج كالجمال الهائجة تزيد وتزجر وبدت المراكب أشلاء ممزقة تقذف بها
الرياح العاتية في كل الاتجاهات
كان البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور.

الصحراء

توغلنا في قلب الصحراء فامتدت أمامنا الرمال رداء يلف الدنيا من حولنا بصفرة فيها
بريق الذهب ولمعان التبر
واحة يتوجها النخيل وتخترقها المسارب والجداول يتفرق فيها الماء على مهل يتلألأ تحت
أشعة شمس كأنها لا تغيب أبدا
تستنشق عبير الصحراء فيدغدغك البخور المحمل بشيء من رائحة الشيخ والسعتر
هبت عليهم عاصفة رملية فامتلات الأرض والسماء بالرياح الشديدة المحملة بالرمال
توغلنا داخل الصحراء فبدت كثبانها أكثر تباعدا وأشد روعة وجمالا
كانت الصحراء الشاسعة قاحلة لا تغيب فيها الشمس أبدا
كنا نتأمل تجاعيد الرمال المتلاحقة في انسياب والتواء
امتدت أمامنا الرمال رداء يلف الدنيا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر
كانت ارض الصحراء ساخنة ملتبهة كأنها جوف قرن متقد لا ينبت من جوفها زرع ولا
يتفجر من أبارها ماء ولا يحلق في سمانها طائر أو يمرح فوق أرضها حيوان

الأماكن الاجتماعية

المدينة

زرت المدينة فإذا هي عمارات شاهقة وشوارع واسعة نظيفة تزينها واجهات محلات تجارية مليئة بمختلف المعروضات من اللباس والمصوغ اللماع

المدينة العتيقة ذلك القلب العريق بنمطه العربي الصميم وبأشكاله الهندسية الماثورة: قباب مستديرة ومنارات مستقيمة وسطوح متفاوتة تعلو وتنخفض وأبواب منفرجة على السقائف المظلمة وأزقة ساحرة ذات تعاريج

ولجت مدينة عامرة منظمة في طرفها وتنسيق بيوتها وترقيم منازلها

ها هي مدينة صفاقس بسورها العتيق الذي مضى على بنائه ما يناهز الألف عام

هذه مدينة سوسة جوهره الساحل التونسي قد جمعت المناظر العربية والفضون الحضارية

أرسلت نظري عبر النافذة فرأيت أطرافاً من الشارع الرئيسي على اليسار ونزل فخم على اليمين وعلى الجانبين مغازات عصرية وبعض أكشاك وصفوف من السيارات تتقدم ببطء شديد

مدينة عجيبة غريبة أسوارها تخف بها الأزهار والرياحين وطرقاتها زرعت على جانبها أشجار الورد والفل وفي شرفات منازلها أصص القرنفل والعطور وتفوح منها روائح ذكية وقد كانت المدينة متسعة الأرجاء مترامية الأطراف.

القرية

بهرتني القرية بشمسها الوهاجة وظلالها الوارفة بهوائها اللافح ونسيمها الوديع بغدرانها الهادئة وسواقيها النواحة بجوار مواشيتها وأغانى فلاحيتها

ما أروع مشهد القرية بصومعتها الشامخة وحقولها المترامية ورقرة مياه العيون وزقزقة العصافير وخضرة الأشجار ونضج الثمار

كانت القرية هادئة مغرقة في النوم كبارها وصغارها وحيواناتها

الفلاح في حقله متكئ على مسحاته والتاجر في الأسواق واقف أمام دكانه

كانت القرية وطيفة الأطراف وخصبة المراعي غنية بالبساتين والغابات والمناظر الفلاحية.

البنائيات

- البنائيات شاهقة سامية في الفضاء تكاد تنطح السحاب
دار واسعة كقصور الملوك أرضيتها وحيطانها من الرخام عليها نقوش بديعة وفي
الأركان ارتمت الموائد المصنوعة من البلور
بنائيات عصرية عالية في الفضاء لا تكاد ترى وأخرى عتيقة تحدثنا عن ماضي
الأجداد
فإذا نحن أقزام بجوار هذه البناية الشاهقة ذات الطوابق العديدة
وقفت أنفج على المدينة العتيقة فإذا هي ديار بيبضاء متراسة تشقها أزقة ملتوية
وأنهج يفضي بعضها إلى بعض
بهرتني المساجد ذات المنارات الرفيعة والمدارس العديدة والمستشفيات بنظاتها والبنائيات
بتناسقها
قصر شامخ يتحدى عوادي الزمان يتكون من طابقين أحاطت به حديقة فسيحة
تخالها منتزها بظلال أشجارها وعطر أزهارها وغناء أطيافها
ها هو قصر تحيط به حديقة فسيحة غرست أشجارا وأزهارا وإذا الأشجار تتراقص
أغصانها على السور تكسوه خضرة تزيده بهاء وأمام القصر فناء فسيح مذهب

المقهى

- ذلك المقهى الذي ملأ رجالا جلسوا على مقاعد يحتسون الشاي
مررت بمقهى مكتظا بالناس لا يوجد فيه مكان شاغر
يا لها من مقهى واسعة شاسعة بها طاوولات وكراسي زرقاء ناصعة في كل مكان
ذلك المقهى سهراته جميلة لا تنسى وكل الأحاديث فيه متعة

السينما

- انطلقت الأنوار فاشرأبت الأعناق وعم السكون قاعة السينما وأشعت العيون
دخلت مبنى السينما المخصص لتقديم مسرحيات فإذا هو شاسع أمام المتفرجين ركح
قد وقف عليه الممثل في جلال ووقار وكراسي لا تحصى ولا تعد
كانت قاعة السينما آية من آيات الجمال جدرانها تزينها نقوش فنية بديعة مطلية
بماء الذهب أما أرضيتها فهي مغطاة بأجمل السجادات
فهذه أعمدته الفخمة ذوات النقوش المذهبة وسقفه ذو القبة العالية بالأضواء المختلفة
ومقاعد الواسعة المريحة.
دخلنا فظهرت لنا بقعة سوداء سرعان ما أخذت تتضح معالمها شيئا فشيئا.

الطبيعة

في فصل الشتاء (1)

الأشجار تكاد جباهها تلامس الأرض كأنها تسجد لباريها تطلب منه العون
وتستجديه الرحمة
شجرة تهوي جثّة هامدة وقد حطمت الرياح جذعها
تسمرت عيناها على جثّة الشجرة الممتدة على مرمى بصري
السماء ملبدة بالسحب وبرق يخطف الأبصار
تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظنناها سحابة عابرة لكنها لم
تنقش ولم تزدد الأمطار الا شدة ولم يزدد الرعد الا قعقعة وقصفا حتى لكان الدنيا
مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزق ثوبها بيدها وتشق حنجرتها بصراخها
وازداد الرعد قرععة والهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثار
وتدفق السيل.
أقيت نظرة على الحديقة من خلال النافذة فإذا الأشجار فإذا الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا
وإذا طبقة من الجليد الناصع تغطي الأعشاب فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء
متسائلا في حيرة : أغادر هذا البيت الدافئ لأواجه ذلك الزمهرير الهائج.
سرت في الشارع المقفر مواجها ريحا عاتية تصفع وجهي وتلسع ساقي وتتسرب تحت
معطفي فيقشعر جلدي ويرتعش جسمي وتصطك أسناني فأنطلق مهرولا حانيا ظهري
دافنا رأسي بين كتفي ومن حين لآخر أخرج مندبلا أمسح به أنفي وقد استحال نبعا لا
ينضب ماؤه.
انعددت في السماء ظلمة سوداء فاحتجب قرص الشمس وتلفعت الجبال والهضاب والربي
والأكام بأردية بيضاء من الضباب فما تكاد تقع عين الناظر على منظر مستبين ثم ما
لبث الرعد أن قصف قصفا شديدا دوت به أرجاء الجبال وأخذ البرق يرسل شرارته
الحمراء من خلال السحب الكثيفة المتراكمة فأثار بعضا منها وعجز عن بعض ثم
انفجرت السماء عن أمطار غزار سالت بها الأودية والقيعان وسبحت فيها الربي والهضاب.
انتابني الذعر لمنظر الأشجار الساقطة والجذوع المتهافتة والأغصان المتناثرة والأزهار
المبعثرة كأنها تشهد أطلالا بالية قد عصفت بها ويساكنها أيدي الحدثان وعوادي
الزمان فحتى العصافير كانت تغرد تغريدا شجيا هو بالأذين والبكاء أشبه منه
بالرجيع والغناء.

في فصل الشتاء (2)

تكاثفت السحب وقصف الرعد ولمع البرق وثارت عاصفة هوجاء واذا دفق من المطر تبلى الحشائش فيصبح ندى رطبا

في فصل الشتاء برد الطقس وهبت ريح وهاجته فغامت السماء وتراكمت فيها سحب سوداء حتى أظلمت الدنيا ثم نزل المطر بغزارة فعقبه لميع البرق وقصف الرعد حتى إذا حل فصل الشتاء فتألفت منه البروق التي تلمع في السحب والغيوم

ارتحل الشتاء برياحه الهوجاء ويرده القارس

تنزل قطرات المطر غليظة سريعة ثم تتحول إلى سيل جارف ينزل من السماء ومن حين لآخر يومض البرق فتصعبه هزات عنيفة

كان اليوم شديدا كأن السماء صبت لعنتها على الأرض فالظلام أطبق على الكون والشمس احتجبت ولعلها انطفأت وبقيت وحدها في السهول تولول

كانت السماء يمزقها البرق بصورة متلاحقة والرعد يصم الأذان والمطر ينزل بغزارة أظلمت الدنيا ظلما عجيبا وكأنما غطى وجهها ستارة سوداء كثيفة فلم يعد يبين منها قمر أو نجم أو حتى بصيص ضئيل من ضوء بعيد وفي نفس الوقت اضطرب وضربت الرياح بعنف وهاجت الأعاصير بثورة وولولت

كانت الأشجار تتراقص والرياح مندفعته من كل صوب عند ذلك حجبت النافذة غمامة سوداء كثيفة واذا القاعة تغرق في ظلام حالك بالسواد وأصبح كل واحد منا لا يرى الآخر

ازدادت العاصفة قساوة عندما هطل المطر وتساقط البرد يرحم الأشجار والأرض وأمل الفلاحين وشقت الأرض في صلب الأرض جداول تتدفق ملتوية تجرف التربة فتجرف معها الحياة استمرت هذه العاصفة ساعة من الزمن كانت أطول من الدهر وأقسى من ضربات الفأس والمعول

قر الشتاء يسري في الأجسام ويبعث في النفس قشعريرة تكاد تزهب الأرواح ملك الفصول هو الشتاء في كل أرض دار لها تلقاها بالترحاب

أعطى الشتاء البرد للأرض فنامت ونامت معها بذور النباتات وأعطى المطر والثلج فشربت الأرض وشربت معها البذور فانتعشت وهي نائمة في أحضان الطبيعة

كان زفير العاصفة يخترق الخشب والاسمنت ويصل إلى أذني قرعته هائلة فأحس برأسي ينشطر

في فصل الربيع (1)

الربيع بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللاهج ونسيمه الوديع بغدرايه الهادئة
وسواقيه النواحة ، الثمار تتدلى وكأنها الشموع أوقدت في أحد المهرجانات

كل شيء في الطبيعة يضحك / الشمس تتجول طويلا في السماء الأزهار تتفتح
فتملاً الجو عبيرا / رقصت الفراشات فرحا بالربيع العصافير تبني أعشاشها / المياه
تنساب بدقة وانسجام البساتين تختار بأشجارها المزدانة بالأثمار

كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقد فالحقول قد هاجت
بالأزهار على اختلاف أنواعها وألوانها والأشجار ارتدت حلة من الأوراق الفتية والطيور
خرجت ترنم أناشيد الفرحة بقدم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح كأنها في
عرس ، يا له من منظر ساحر وخالاب.

وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء تكسو أرضها أعشاب خضراء كأنها زربية
متقنة الصنع وانتشرت الأزهار الفواحة التي تدغدغ الأنوف وتهز النفوس فتجعلك
تتمايل من النشوة وبدت السماء كعين الطفل صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها
في عرس أو مهرجان من الألحان وما ألعانها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود...
رحل الشتاء بزوابعه المثقلة ورياحه القارسة وحل محله الربيع فصل التجديد
تستيقظ فيه الطبيعة من نومها وتستبشر بعودة الحياة إلى ربوعها .

إنه فصل الأحلام فالعصافير تحلم بالفراخ والأشجار تحلم بالثمار والحيوانات تحلم
بصغارها تدب حوالبيها والفلاح يحلم بالسنبلة التي دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة
الحياة بعد هجوعها .

سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وحوار البقر وصهيل الخيل
وصياح الديكة وثغاء الأغنام ثم تخلت عنها لأمتع نظري بهذا الوشاح البديع الذي
يغشي الأرض ولأستمع إلى أصوات تلك المخلوقات التي تسبح بلغاتها العديدة وظللت
أملأ رثتي من هذا النسيم العطر الذي يتنازعه قر الشتاء وحر الصيف فله ما أجمل الربيع
في بلادنا

هذا أنت أيها الربيع لقد ملأت الجو عطرا بأزهارك الطيبة وثمارك العطرة فلما خاف
الناس من غيبتك وانقطاع شذاك استخرجوا الروائح من أزهارك وعنوا بالاستقطار
والتصعيد يتعطرون بها ذكرى لعطرك يتعطرون بها ذكرى لعطرك ويتفننون فيها
تخليدا لعبيرك.

في فصل الربيع (2)

لقد اعتدلت في حرارتك فلم تغل في بردك غلو الشتاء ولا في حرك علو الصيف فكنت
جميلا في جوك كما كنت جميلا في شيء من أثارك

كان الفصل ربيعيًا فالسما زرقاء صافية وشمسها مشرقة وروائح الأزهار الذكية
تمتزج بالهواء وتملأ الصدر انشراحا وتداعب الألوان الزاهية الأبصار فتريجها

ما أجمل الطبيعة صفاء جو ونقاء هواء وإشراق شمس وزقزقة عصافير

تتمتع النظار بجمال الأشجار الباسقات وهي مثقلة بثمارها يحركها النسيم فتتمايل
الأغصان الذهبية كأنها عرائس الفردوس تختال في حليها

أطلت خيوط الشمس فملأت الكون بنورها ودفنها وأيقظت الحشرات النائمة فخرجت
لتستقبل الحياة.

كانت مياه البحيرة زرقاء لامعة كالمرآة تنعكس على صفحاتها خضرة الأشجار
والأزهار الناضرة يا لهذا الجمال الخلاب كل من رآه خال نفسه في فراديس الجنان وما
زاد المنظر روعة أن مياه الشلالات كانت تتدفق لماعة تحت أشعة الشمس كأنها الذهب
الخالص

ها هو فصل الربيع قد فتح جناحيه المزهرتين الساحرتين على الكون

غصن أقحوان ترصعه الأزهار الذهبية ذات الألوان المتناسقة المتوهجة فجمالها كان فوق
أن يوصف

أطلت خيوط الشمس فملأت الكوخ بنورها ودفنها وأيقظت حشرات نائمة فخرجت من
مخابئها تستقبل الحياة وتسعى إلى الرزق

أقبل فصل الربيع بسمائه الصافية واكتست الأرض حلة سندسية ناضرة موشاة
بمختلف أنواع الزهور والرياحين

في الربيع نما الزئبق وينع القرنفل ونبتت شماريخ الياسمين فاختلطت الرياحين وأصبح
الجو عطرا منعشا

أما الربيع فهو عيدنا بما تضيفه الطيور والفراشات والنحل والزنايير من بهجة وحركات
رقص وموسيقى في السماء العالية

كنت أرى الربيع كعروس يمشي مختالا في ثوب سندسي اللون مخضر بديع وقد زانه
الظل

غرست حديقة المنزل أزهارا وورودا من مختلف الأشكال والألوان تفوح منها عطور
تحيي الموتى وتنعش النفوس الحزينة

فإذا الحديقة جنات عدن فيها كل ما تشتهي النفوس وتروق العيون حتى أن رائحة
الربيع يمكنك شمها من مسافة بعيدة جدا .

في فصل الصيف

- حُر شديد
البحر ساج هادئ يتراعى بزرقة ساحرة
تتسارع أمواجه خفيفة رشيقة لتوشوش الشاطئ
كل المصطافين يمرحون
تلاطم الأمواج الخفيفة الصخور البارزة وتراجع في انسياب
في الصيف تشرق شمس وهاجته تغمر الكون دفءا وبهاء فيعج البحر بالمصطافين الذين
يقبلون عليه من كل الأنحاء
في الصيف الهواء حار والشمس ساطعة ترسل أشعة محرقة اليوم قانظ والشاطئ يعج
بالناس
كان الفصل صيفا وكان اليوم شديد الحرارة ثقیل الوطأة
بدأت حرارة الشمس تشتد وتتحول إلى سعيير يلفح الأجسام
ابتدأت شمس الصيف ترسل أشعتها الحارة وينبعث في الأفق ضباب السراب
صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء... إنه فصل الصيف

في فصل الخريف

- لقد رحل الصيف وجاء الخريف وبدأ الطقس يتغير شيئا فشيئا
لانت حرارة الشمس ولكن الأرض ما زالت صلبة
هبّت الريح فتساقطت الأوراق وتجردت الأشجار
بدأت أمطار الخريف تنزل رذاذا ثم أصبحت هطلا
فصل الخريف يكاد ينقضي الشمس خجولة والهواء لطيف والأوراق الصفراء تناثرت
على الأرض
أربد الأفق وأظلمت الدنيا وهب نسيم بارد وخيم على الحقول سكون رهيب وبدأت
السحب السوداء في السماء مخيفة ثقيلة
الأوراق الصفراء مكدسة ومبعثرة ومن تحتها حشائش نمت في حياء والأشجار شبه
عارية
أقبل الخريف فصيح السماء بلون رقيق.
غامت السماء وتراكمت فيها السحب حتى أظلمت الدنيا فالمطر مقبل يبشر بقدومه
وميض البرق وقصف الرعد
في فصل الخريف تتساقط أوراق الشجار وتتطاير في الفضاء الرحب كتطاير العبرات

وصف عناصر المحيط

الحيوانات

الخروف : لقد كان كبشا أبيض الصوف في مقدمة رأسه بقعة سوداء تميزه عن غيره وتدلّت أليته فبدا يمشي مختالا بنفسه يتقدم مرفوع الرأس كمن يقود جيشه بشجاعة نحو معركة

العصفور : أبصرت حسونا ذهبيا يتحرك برشاقة فيهتز ذنبه المخطط بالأصفر والأبيض والرمادي أو ينيكت صدره ذا الريش الذهبي بمنقاره الدقيق أو ينشد بصوته العذب .

الحصان : لي مهر أشقر جميل المنظر بديع الخلقة تزيينه غرة بيضاء في جبهته مهر رشيق القوائم قصير العنق أشقر اللون إذا ركض جعل يطوي الأرض طيا كالبرق الخاطف .

الحمار : هو حيوان ذكي رقيق الحاشية ودؤوب على العمل عكس كل الدعايات الرائجة حوله منذ القدم .

المعزاة : جميلة بعينيها الرائعتين وذقنها الصغير وبخافريها الأسودين اللامعين وبقرنيها المخططين وبشعرها الأبيض الطويل الذي يكسو جلدنا الناعم وإضافة إلى ذلك فقد كانت عنزة طيبة وديعة .

القط : لي قطّة أحبها كثيرا وجهها مستدير فيه عينان خضراوان وأنف وردي إذا مشت رفعت ذيلها الطويل .

الأسد : أسد رهيب مخالفه كأنها سنون الحراب وأنيابه كأنها السكاكين وعيانه تشعان بهريق مخيف

القرود : قرود ضخام الحجم كالغورلات كان منظرهم مفرعا ووجوههم سوداء وشعرهم كثيف وأظافرهم طويلة حادة ونظرتهم مخيفة .

الطاووس : رأيت طاووسا في ريشه البديع يختال كالعروس في ثوبه الرفيع وذيله الفتان كقوس السحاب الزاهي تمتزج الألوان في حسنه الإلهي

النباتات

- السوسن الأبيض والأقحوان الأصفر والنرجس البنفسجي وشقائق النعمان الحمراء
تموج الأزهار باعثة رائحة خلابة
عادت للزهور رائحتها الذكية ونضارتها التي زادت أشعة الشمس جمالا واشراقا
تفتحت أزهارها ولاحت براعم طرية تبشر بمواصلة النمو وامتزجت رائحتها الشدية
بنسيم عليل
يوشي خضرتها زهر بري أحمر قان تتوسطه دائرة سوداء وكانت السنابل تحتك
ببعضها وتمد أعناقها نحوه كأنها أنست به وردت التحية بتحية رقيقة على تلافه
معها .

الشخصيات (أوصاف خلقية)

- كانت ريم حسنة الأخلاق مهذبة تعطف على الفقراء والمساكين .
كانت الطفلة مطيعة قنوعة وغير متطلبة لها أحلام كثيرة تسعى إلى تحقيقها
بالمسقة والعمل الدؤوب
مغرورة متعالية لا تحمل الحب أو الود لأحد خبيثة ماكرة كذابة
شخص نبيل الأخلاق كريم القلب والخلق لعوب طروب جذاب
لقد اشتهرت بقلبيها الرخامي وبقساوة لا يضاهاها فيها أحد
هو شاب يحمل بين جنبيه قلبا يزخر بالعواطف الشريفة والاحساسات النبيلة
ويرغبة صادقة في النفع والإرشاد
أصبح الطفل مثالا لكمال الأخلاق وحميد الصفات بارعا في المعارف والآداب
تحب ابنا الوحيد حبا شديدا لأنه طيب الخلق مطيع يلبي طلباتها
هو طيب القلب كامل الأخلاق يعطف على الناس ويحب أهله حبا جما
فلاح طيب القلب يعيش مع زوجته قانع بما أعطاهما الله راضين بما أنعم عليهم
من خير وفير.
وإذا احتاج إلى شيء طلبه في احترام وأدب وإذا شك شيئا ذكره في رقة ولطف .

الشخصيات (أوصاف خلقية)

- فتاة باهرة الجمال كأنها القمر المكتمل في السماء أو النجوم اللامعة في الليل الكاحل السواد وجهها مستدير وردي اللون وعيناها خضروان بلون أعشاب البحر وشعرها أصفر كأنه خيوط الذهب.
- شاب كأنه غصن مزهر وقفته فيها جلال ووقار وعيناه فيهما طموح وتعال كانت مريم طفلة بكل ما للطفولة من خصائص : لهجتها في الحديث اشراقة وجهها بتلك البراءة والسذاجة خفة حركتها كأنها الطي صار كهلا عجوزا فضعف بصره واعتل قلبه ووهنت قواه وخارت صحته خطواتها وثيدة كخطوات السلحفاة رجلاها هزيلتان وثيايها رثة بالية ظهرها منحني انحناء مزعجا
- جميل المنظر رائع الطلعة نجيب ذكي القلب وكان أنجب الاسرة وأذكاها وأرقها قلبا وأصفاها طلعة وأبرها بأبويه وأرققها بصغار إخوته.
- كانت له طلعة بهية تنم عن وجاهة ، مستدير الوجه طويل القامة ثاقب النظر له جسم رياضي .
- شاب ذو ذراعين مفتولين وعلى رأسه قبعة واسعة تظلل وجهه ولا تترك من شعره الفاحم إلا بعض الخصال السوداء المتدللية على جبينه
- عينا صديقي كعيني القطط في الصباح شعره بسط لونه بني ضارب إلى الصفرة كلون خيوط الذرة تماما وجهه أشقر انتشرت فيه نقاط نمش.
- عينا الطفل سوداوين كحبتي زيتون لامعتان شعره جعد فاحم كقطع الظلام ووجهه قمحي صبغته شمس بلاده بسمرة خفيفة محببة .
- كانت شمطاء قبيحة المنظر شعرها أشعث وجهها صغير تعلوه كثير من التجاعيد وعيناها مستديرتان جاحظتان وأنفها طويل معقف وكأنه منقار نسر جارح.
- رأيت رجلا أشعث أغبر قد تدلى شعره حلقات وانهالت لحيته طيات.
- كان مضحك المنظر أفتس الأنف واسع الشدق غليظ الشفتين شعره طويل أذناه صغيرتان لا تكادان تظهران.
- مليح الطلعة ساحر الحسن خفيف الروح حلو الكلام دمث الأخلاق حميد الصفات.
- فتاة رائعة الحسن لا مثيل لجمالها فوق الأرض عيناها زرقاوان بلون السماء وشعرها ذهبي بلون الشمس وفمها دقيق كأنه البدر.
- كلما كبرت الفتاة اكتمل جسمها وتضاعف جمالها وزاد شعرها اصفرارا وبريقا حتى كأنه الذهب الخالص فالعين لم تر أجمل منه والأذن لم تسمع عن شبيه له في القصص والحكايات.

كانت فتاة قاسية القلب متحجرة المشاعر لها هيبة ينفر منها الإنسان وشعر خشن
كأنه الليف رمادي اللون كأنه صوف خروف

كانت امرأة شريفة خبيثة الأخلاق ولم تكن هي وابنتها ممن يحفظون وعدا ولا
عهدا أو يتذكرون صنيعا طيبا أو معروفا لأحد

فتاة صغيرة شاحبة الوجه مهلهلة الثياب يظهر عليها الوهن والجوع والهزال

شاب نقى القلب هادئ الطباع يبذل أقصى جهده في العمل عن طيب خاطر لا
يشكو ولا يتكاسل ولا يحتال أو يأخذ لنفسه ما ليس له .

حباها الله بجمال وضاح وحسن زائد فكانت مسرة للعيون ومبعث إعجاب لكل
من يراها .

كانت في مقتبل شبابها في ربيعها العشرين فائقة الجمال شعرها أسود فاحم
عينها حوروان تنافسان عيون بقر الوحش ممشوقة القوام وجهها بدر في ليلة تمامه
فكانها إحدى حوريات الجنان .

رجل ضخمة الجثة شديد السواد له عينان مشوهتان مليئتان بالشر .

تناهز الثلاثين شقراء مستديرة الوجه عسليّة العينين طويلة القامة قوية البنية.

عينان واسعتان جميلتان كحبات اللوز ملتفعتين مثل اللؤلؤ الأسود النادر وأنف
دقيق صغير فم ضيق باسم لطيف وشعر منسدل ملتصق حتى كأنه مغسول بماء
سحري ومشط بمشط بأعاجيب .

كان يبدو عجوزا جدا كأن عمره ألف عام له لحيّة بيضاء طويلة وشعر رأسه
ينسدل على كتفيه كأنه هالّة من النور كما كانت ملابسه ملتصقة وعيناه
تبين فيهما التقوى والزهد والحكمة .

وصف مريض : شاحب الوجه غائر العينين مستلق في تراخ وذبول وإعياء كان عليلا
قد انهكه المرض وكاد يسلس جسمه سلا كان يقيق قليلا ثم يقسو عليه المرض
أحيانا

كان الحرق قد لفح وجهه فأحاله متوردا فكانه قد عاد من سباق أو مرتع الصواحب

أخيرا تضائل داؤه وتدرج نحو العافية والبرء فأشرق وجهه وعادت إليه الابتسامة
وصف فقير : من الناس من حرمهم الدهر المتعة بالحياة فهم يهيمنون على وجه الأرض
والبؤس حليفهم والتعاسة ظلهم

لقيتها المسكينة لقد كانت في حالة يرثى لها مات والدها ولم يورثها غير اسمه
وماتت أمها ولم تترك لها سوى دموع الأسى وذل اليتيم كانت عارية القدمين رثّة
الثوب ما تحصي العين تلك الرقع المنتشرة فيه فكانها أرتام تعد بها ليالي عذابها اغبر
شعرها الفاحم وتلبد ولاح من تحته وجه كالدينار الزائف في صفوته

الفرح:

تهللت بشر / تهللت أسارييري / رحت أرقص بشرا وحبورا / لم تسع الفرحة قلبي
 غمرتني سعادة لا توصف / غمرتني فرحة عارمة / انبسطت أسارييري فرحا /
 كللت جهودي بالنجاح / كدت أطيّر فرحا / ارتسمت علامات الفرح على محياي
 انقشع عني الشعور بالهزيمة وأصبحت أشعر بالنخوة والانتصار
 بوجهها بشر وفي عينيها فرح وعلى لسانها قول جميل / فاضت نفسي غبطة وحبورا
 يا لها من مفاجأة سارة خلفت في نفسي البهجة / تهللت أسارييره والتمعت أعينه سرورا
 كاد قلبي يقفز من بين أضلعي فرحا وسرورا / وجوه طلقت تفيض بشرا وحيوية
 فرح انشرح سعد انبسط استبشر - ابتهج.
 كنا نتجول باعشرين الفرح والسلام والحب حيثما مررنا /
 بوجهها بشر وفي عينيها فرح وعلى لسانها قول جميل
 كنت أركض في سرعة وسرور كعصفور غادر قفصه
 ارتسم البشر والترحاب على وجوههم فالتمعت أعينهم سرورا وفرحا
 غمرته بقبلاتها الطافحة بالمودة والمعبرة عن السعادة
 وقد ملأ كيائها فرح فريد لم تعرفه من قبل وفيض من السعادة لا يوصف
 فمها باسم نكته حاضرة وكأنها بينها وبين الفرح عقد لا ينصرم
 وإذا الدنيا من حولي نغم حلو ساحر وإذا الأصوات كالملائكة تطير
 كان منشرح الصدر تعلق وجهه علامات الغبطة
 كان يسوده الإيناس والسرور وتغمره الفكاهة والمزاح والانشراح
 غمرتها سعادة وتهللت أسارييرها وبرقت عيناها وقد فاضتا دموعا فازدادت جمالا
 على شفثيه ابتسامته عريضة ومشرقة - كانت أعينهم تلمع بومضات بهجة وفرح
 كان منشرح الصدر تعلق وجهه علامات الغبطة والسرور
 إنه مشهد هزلي حقا أثار ضحكي ودفعني إلى القهقهة وجعلني أتلوى من كثرة
 الضحك - قال وقد ارتسمت على ثغره ابتسامته فيها عطف وحنان .

الحزن:

يا لهول ذلك المنظر الفظيع...منظر يفتت الصخور وتنفطر لرؤيته الأكباد
صعق الجميع ووقفوا مذهولين من هول الفاجعة
ندت مني صرخة مدوية سقطت إثرها على الأرض مغشيا علي
انقلب المكان إلى مناحة تمزق نياط القلوب
لقد كان المشهد مؤثرا حزينا يثير ألوانا من اللوعة والحسرة فهؤلاء قد اصفرت وجوههم
واختلجت نفوسهم ومادت بهم الأرض فسقطوا عليها كالموتى وأولئك قد خنقتهم العبرة
وعقدت الدهشة ألسنتهم فسالت دموعهم غزيرة تعبر عما في نفوسهم من لوعة وحسرة.
عدت إلى المنزل منكسرا حزينا أجر خطى الخيبة وقد تملكني حزن شديد
عائق والده وهو يجهد بالبكاء أسفا وحزنا على ..
ضرب كفا في كف واستسلم للأحزان
أمست حياته خواء لا بهجة فيها ولا رواء يرين عليها وحشة وملال
أرسلت دموعا في صمت على خديها وكانت تظهر خلفها نظرة حزينة منكسرة
وعلى فمه ابتسامة تفرقت على شفتيه الكالحتين كما تترقرق الدمعة في العين
المهمومة
ألني أن يحل بيني وبينه الجفاء محل الألفة والصدقة
كان المتضررون منتصين هنا وهناك يعانون آثار النكبة ويقدررون الموقف في صمت.
استحالت الابتسامة إلى زفرة عقبها متنها
استبد بي اليأس والكآبة والحزن فعدت إلى المنزل أجر خطى الخيبة وعيون أترابي
ترمقني في شفقتي.
أحست بالحسرة والندم وانهمرت الدموع مدارا فغسلت وجهها وبللت جسمها .
ضرب صدره ذاهلا وصرخ صرخة اليأس المصروع وراح يجهد بالبكاء.
بكت بكاء مرا حتى تورمت عيناها وامتنعت عن الطعام والشراب حزنا حتى أوشكت
على الهلاك لشدة ضعفها.